الصاغر القميء ، يقال قمىء الرجل قماءة ، وقماءة صار قميئا ، وهو الصاغر الذليل »[1] .

وبإمعان النظر أرى أن المعنين متقاربان ، إذ المبعد من رحمة الله يكون صاغراً ذليلا .

وقد وردت لهجات بلغة « كنانة » بلغت تسعا وعشرين كلمة سأشير إلى أرقام صفحاتها بالهامش(٢) .

* وكلمة « غراما » من قول الله تعالى : « إن عذابها كان غراما »(٣) .

قال أبو عبيد : « غراما ، أى بلاء بلغة حمير »(٤) .

وقال « الطبرسى » : غراما ، أى لازما ملحا دائما غير مفارق »(٥) .

وقال (ابن عباس) : غراما : أى فظيعا وجيعا) وقال (السدى) : (غراما : أى شديداً)(٦) .

وأرى أن ما قاله (الطبرسى) أبلغ من سائر الأقوال الأخرى ، لأنه يشير إلى أن عذاب النار يكون لازماً ودائماً ، وهذا مما يدعو الإنسان إلى العمل على تجنب كل خطيئة ، والإقدام على كل ما يرضى المولى جل وعلا ، لأن فيه سعادة الدنيا والآخرة .

---

(١) انظر : تفسير القرطبي حـ ١ صـ ٤٤٣ طـ القاهرة ١٩٦٠ م

(٢) انظر هامش تفسير الجلالين للوقوف على ما جاء بلهجة « كنانة » حـ ١ صـ ١٢ ، ٢٤ ، ٥٠ ، ٦٢ ، ١٢٩ ، ١٩٦ ، ٢١١ ، ٢٤٠ .

(٣) سورة الفرقان رقم ٦٧

(٤) انظر : هامش تفسير الجلالين حـ ٢ صـ ٢٣ طـ القاهرة

(٥) « : تفسير الطبرسى حـ ١٩ صـ ١٢٥ طـ بيروت ١٩٦١ م

(٦) « : تفسير البحر المحيط حـ ٦ صـ ٥١٣ طـ القاهرة